# بالثوار .. تكون الحركة ثورية

تواجه حركتنا ضمن صفوف التنظيم وفي اجهزتها المختلفة من يشعرون ان انتماءهم ليس للحركة وانما لافراد فيها سواء في المراتب المسؤولة او دونها. وهؤلاء عادة يحققون الوصول الى حقوقهم ليس نتيجة القيام بواجباتهم تجاه الحركة وانما لقيامهم بخدمات خاصة لمن يشعرون انه ضماناتهم في الحركة. ولقد اصبحت نغمة "الاعمام" مسموعة ومترددة في كافة **الدهاليز**. **"فالذي ليس له عم... يروح ينطم"**.

وهكذا، وبتعميق هذه الظاهرة قاعدياً يصبح الاعضاء في حالة ارباك شديدة وهم يبحثون عمن يستزلهم. وحيث ان مواقع المستزلين ليست خالدة وليست ثابتة كما ان مزاجياتهم ليست كذلك فان مصير العضو المستزلم يصبح مرهوناً بموقع "عمه" او بمزاجه.

ان حماية العضو التي هي مقدسة في حركتنا، هي من المهمات التي على كل الاعضاء الاكثر وعياً والا كثر اخلاصاً ان يحملوا رايتها. وان يعتبروها القضية الاساسية. لان الاعضاء المنتمين للحركة والملتزمين بها، والمؤمنين بمبادئها واهدافها، والذين يشعرون ان كرامتهم لا تتحقق الا عبر النضال الطويل المرير الذي في سبيله يستعدون للتضحية بالدماء، هؤلاء الاعضاء هم ضمانة الحركة، وهم ضمانة النصر. اما الاعضاء الذين يرضون لانفسهم الارتباط باهداف شخصية ويعملون من اجل تحقيق مكاسب آنية لذواتهم فيضحون بكرامتهم الشخصية حيث يتحولون الى ادوات لافراد وليس اعضاء في حركة ثورية.

ان الكثيرين من الاخوة في المراتب التنظيمية القيادية يتحملون ظلماً اعباء من يدعون انهم زلم لهم. فلقد دلت التجارب السابقة على ان المسؤول الذي يحيط نفسه بمجموعة من الحواريين المقربين الذين يطلق عليهم لقب جماعة فلان، يشكلون عبئاً على المسؤول الذي اذا لم يكن قائداً حقيقياً فانه سيجد نفسه في شباك تلك الشلة، مستزلماً لها وليس العكس. والقائد الحقيقي هو الذي يشعر دائماً انه لكل الحركة وان الحركة كلها له فلا ينحاز إلا للمواقف الصحيحة. وهو بذلك يكرس انتماء الاعضاء للحركة وليس لشخصه. ومثل هذه القائد ومثل هؤلاء الاعضاء هم ضمانة الحركة الثورية وضمانة تحقيق النصر.

فحركتنا حتى تكون غير خاضعة ولا تابعة ولا موجهة تقتضي حياة داخلية يكون فيه العضو غير خاضع ولا تابع ولا موجه الا بالنظام الداخلي وبمبادئ الحركة وأهدافها وأساليبها.

**وانها لثورة حتى النصر**